

## نداء عاجل من الجمعية اليابانية من أجل نظام كوكبي وأخلاقه

نداء للأمم المتحدة من أجل تنظيم قمة أخلاقية وبعث يوم دولي لبعث يوم دولي للأخلاق الكونية

الأستاذ ايجي هتوري

رئيس الجمعية اليابانية لنظام كوكبي وأخلاقه

إنّ الأزمة الراهنة التي يواجهها العالم ليست اقتصادية ولا مالية بل هي أزمة حضارة يستوجب حلّها تعبئة الحكمة البشرية على صعيد كوني وعلى أوسع مجال ممكن.

فالزلازل والمدّ البحري غير المسبوق في تاريخ اليابان اللذان دمّرا حياة ووسائل عيش مآت الآلاف من البشر ودفعا إلى كارثة فوكوشيما النووية فما هما الا إنذار من الأرض الأم إلى بني الانسان ليغيّروا طريقة العيش لا في اليابان فحسب بل في العالم كله.

إن حضارة العلم التي سيطرت على الطبيعة وغزتها منذ القرن السابع عشر تمثّل حضارة القوة التي دفعت البشرية نحو الكارثة. فهي تستند الى ثقافة الأبوة التي تعطي التفوّق الى واحدة من قدرات الانسان دون غيرها وهي العقل.

أمّا الآن فقد حان لنا الوقت لجعلها حضارة حياة تستند الى "ثقافة الأموة" التي تمنح القيمة العليا إلى الحياة. فهذا التغيير للمثال أسّ حقيقيّ لبعث «حضارة التناغم» حيث يصبح بنو الانسان والأرض منسجمين والأمم والكائنات مترابطة. فأجلّ ما نتمنّى مضمونه أن تنشأ حضارة جديدة تستند الى قيم أخلاقية مشاعة تفرز تضامنا إنسانيا يخترق جميع الحضارات مع احترام حقّ الأجيال المقبلة في التمتع بكوكب جميل.

لقد كان اليابان مع الأسف ضحية استعمال الطاقة النووية في المجالين المدني والعسكري. على أن اليابان قد نادى المجموعة الدولية الى مواصلة التخلص من الطاقة النووية.

فهذه الجمعية تؤمن راسخ الايمان أن على اليابان الآن أن يدعو الى تغيير الاتجاه في حقل الطاقة لا فقط في اليابان بل في العالم كله مع النظر في التخلّص من المخططات النووية. فالقيام بهذا الواجب وحده سيمثّل إسهما يابانياً لفائدة العالم وهكذا آلام اليابانيين ضحايا كارثة 11 مارس لن تذهب سدى.

إن الجذور العميقة لسبب الأزمة التي تواجه البشرية متصل بانعدام البعد الأخلاقي في كامل المعمورة. أمّا العبث بالموارد الطبيعية التي على ملك أجيال المستقبل واستنفادها وترك نفايات مسمومة على الدوام وديون مالية خيالية، فهذا أمر يتنافى والأخلاق الأساسية. فلا بدّ من الاسراع بوضع حدّ لحضارة جشع مؤسسة على عصبية السوق.

وإذ نشأت هذه الجمعية في مثل هذه الظروف، فهي تقترح على المجموعة الدولية والمجتمع الدولي تنظيم قمة أممية للأخلاق في أقرب وقت ممكن وبعث يوم دولي من أجل أخلاق كوكبية حتى تستطيع الأمم جميعها التفكير في قيمة الأخلاق ، سنة بعد سنة.

Secretariat E-mail :ntatiki@reitaku-u.ac.jp

Official Home Page : <http://www.jasgse.com/>